الإمدادات العسكرية والتموينية ومصادرها وأثرها في صمود المقاومة الليبية ضد الاحتلال الإيطالي من ١٩١١-١٩٣٢م

د. علي العجيلي عبد السلام جماعة *

تاريخ التقديم: 2026/05/28 تاريخ القبول: 2026/06/05 تاريخ النشر: 2026/06/30

المستخلص:

يهدف هذا البحث الوقوف على أهم الفترات التاريخية التي مرت بها ولاية طرابلس الغرب خلال تاريخها الحديث والمعاصر المتمثلة في حركة المقاومة وأثر الإمدادات العسكرية والتموينية ومصادرها على مقاومة الليبيين للاستعمار الايطالي للفترة ما بين ١٩١١-١٩٣٢م لأنها رسمت المستقبل السياسي الذي أصبحت عليه الولاية لاحقا. شهدت المرحلة الأولى للغزو الإيطالي أعنف المعارك وأفواها وشارك فيها جميع أبناء الشعب الليبي وتميزت حركة المقاومة باتساع رقعتها وشموليتها وبروز وحدة الصف بينهم والدفاع عن الوطن, غير أن بتوقيع تركيا مع ايطاليا معاهدة لوزان سنة ١٩١٢م التي تنازلت بموجبها عن ليبيا حيث ترتبا عليها الأثر السلبي على حركة المقاومة, وانعكس ذلك بشكل واضح على الإمدادات العسكرية والتموينية, الأمر الدي رفضه المجاهدين وعدم قبول هذه المعاهدة ومن تم البحث عن البديل والاتجاه الى دول الجوار والإسلامية من أجل توفير السلاح والمؤن للمجاهدين, من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال الوقوف على أبعاد ومظاهر التسلح والامداد وطرق الحصول عليه, كما سنبرز أهم الأدوات التي تعتمد عليها هذه المقاومة لتحقيق أهدافها داخل البلاد، وهو ما ستحاول الدراسة إلقاء الضوء عليه بشيء من التفصيل من خلال الإجابة عن التساؤلين التاليين:

هل تأثرت وأثرت حركة المقاومة في ليبيا بالإمدادات العسكرية والتموينية؟

ما هي الأدوات والوسائل والطرق والأماكن التي من خلالها أستمرت حركة المقاومة؟

للإجابة عن هذين التساؤلين ستنطلق الدراسة من فرضية أساسية، وهى أن الامدادات العسكرية والتموينية ومصادرها كانت من أهم دعائم مقاومة الاستعمار وكان لها آثار بعيدة المدى على مسيرتها واستمراريتها وصمودها امام الاحتلال فترة طويلة, ينتهج الباحث منهجاً تاريخياً تحليلياً في تتبع المصادر والمراجع, وقسمت الورقة البحثية الى محوريين الاول التموين ومصادره والثاني الامداد العسكري انواعه ومصادر الداخلية والخارجية.

* أستاذ مشارك. التاريخ الحديث والمعاصر والحضارة الاسلامية، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا جنزور، مدرسة العلوم الإنسانية، قسم التاريخ ajmaah@gmail.com ,

الكلمات المفتاحية: المقاومة– الاحتلال–التموينية–العسكرية–ليبيا– تأثير

ABSTRACT

This research aims to identify the most important historical periods that the state of Tripoli went through during its modern and contemporary history, represented by the resistance movement and the impact of military and supply supplies and their sources on the resistance of the Libyans to Italian colonialism during the period between 1911-1932 AD, because it shaped the political future that the state later became. The first phase of the Italian invasion witnessed the fiercest and most intense battles, in which all segments of the Libyan people participated. The resistance movement was distinguished by its widespread reach, its comprehensive nature, and the remarkable unity among its members in defending their homeland. However, the signing of the Treaty of Lausanne between Turkey and Italy in 1912, by which Turkey ceded Libya, had a negative impact on the resistance movement. This was clearly reflected in the supply of military and logistical support, a situation rejected by the resistance fighters. They refused to accept the treaty and sought alternatives, turning to neighboring and Islamic countries to secure weapons and supplies. Hence, the importance of this study lies in examining the dimensions and manifestations of armament and supply, and the methods used to obtain them. We will also highlight the most important tools that this resistance relied upon to achieve its objectives within the country. This study will attempt to shed light on these aspects in some detail by answering the following two questions:
Was the resistance movement in Libya affected by, and did it influence, military and logistical supplies?
What were the tools, methods, routes, and locations through which the resistance movement continued? To answer these two questions, the study will start from a basic premise, which is that military and logistical supplies and their sources were among the most important pillars of resistance to colonialism and had far-reaching effects on its course, continuity and steadfastness in the face of occupation for a long period. The researcher adopts a historical analytical approach in tracing the sources and references, and the research paper is divided into two axes: the first is logistical supplies and their sources, and the second is military supplies, their types and internal and external sources.

Keywords: Resistance- occupation- Food supplies- military- Libya- activity

المقدمة:

تعد الإمدادات العسكرية والتموينية هي عصب الحرب وشريانها التي عن طريقها تتغذى القواعد العسكرية والجيوش والوحدات كي تواصل تقدمها وزحفها في ميادين وساحات القتال ومسارح العمليات العسكرية, ولقد لعبت الإمدادات دور كبير في الكثير من المعارك وترجيح كفة محاور القتال, فعلى سبيل المثال في غزوة بدر الكبرى وضع رسول الله صلى عليه وسلم قواته في مقابلة المشركين وسيطرته على مصادر المياه التي تعتبر أحد مصادر الإمداد أمام قواته بدلاً من أن

تكون خلفه, فقد استطاعت قوات المسلمين الانتصار في هذه المعركة وحرمان قوات المشركين من مصدر المياه, وهذا ما يؤكد على أن الإمداد يعتبر من أهم مصادر تحقيق الانتصار في المعارك.

فقد كانت ليبيا من ضمن الدول التي تعرضت للاستعمار الأوروبي المتمثل في دولة إيطاليا واستطاع الشعب الليبي التصدي لهذا الاستعمار رغم عدم الإمكانيات العسكرية والبشرية في تلك الفترة إلا أنه تلقى المساعدات والدعم من الدول المجاورة العربية والإسلامية من سلاح وتموين مالي ومواد غذائية، كان له الأثر البالغ في مقاومة الليبيين وتصديهم لفلول الاستعمار.

قاوم الليبيون حتى بعد أن وافقت الدولة العثمانية على شروط الصلح مع إيطاليا وإذا كانت القوات العثمانية قد ساهمت في صد العدو في أوله ، إلا إن هذه القوات التي كانت مبعثرة هنا وهناك وكانت تجهيزاتها الحربية وتدريباتها العسكرية ضعيفة وقليلة ، أدت إلى أن يتحمل المواطنون العرب في ليبيا عبء القتال وحدهم ، وبمساعدات مالية ومعنوية من المقاطعات العربية والإسلامية ، وعلى رأسها مصر وتونس ، فقد فتحت مصر أبوابها للقادة الوطنيين ، فلجأ إليها السنوسيون حين ضيق عليهم الطليان الخناق في ليبيا ، وباتت أراضي مصر الغربية مركزاً للمقاومة الوطنية الليبية، ولم تقتصر دعوة الجهاد ضد الطليان على الليبيين وحدهم، وإنما انتشرت تلك الدعوة في ربوع العالم الإسلامي، ودعمها المسلمون في كل مكان، وساندها رؤساء الحكومات العربية وعلى رأسهم الملك عبد العزيز آل سعود وإمام اليمن، كما ساندتها المنظمات والهيئات العربية والإسلامية، وتتابعت المعونات والمساعدات من أهالي الحجاز وبلاد الشام وتركيا والهند وكذلك من بلدان المغرب العربي.

المصادر والتموي:

إذا كان الإنسان في حياته العادية يحتاج إلى الطعام والشراب لكي يستعيد نشاطه وحيوته وعدم فقدانه قوته وعليه فإن المقاتلين والمجاهدين الليبيين بحاجة ماسة إلى العتاد والمعدات العسكرية والتموينه بجميع انواعها فماهي هذه المصادر التموينية والعسكرية التي دعمت المجاهدين الليبيين في مقاومة الاستعمار.

لقد تناول المجاهدون ما توفر تحت أيديهم من مواد تموينية لأجل الصمود والوقوف في وجه العدو، فعندما أمكنهم القيام بالزراعة زرعوا فالزراعة كانت توفر للمجاهدين الشعير والقمح والذرة والبشنه والفول والبازلاء والطماطم والفلفل وغيرها من الخضروات والمنتجات الزراعية والحبوب الضرورية لحياة الأهالي إلى جانب التمور وزيت الزيتون التي كانت دعماً اساسياً في مواصلة المجاهدين في جهادهم.

فان مصادر التموين اختلفت من فترة زمنية الى اخر اثناء سير المعارك ففي بداية مقاومة الليبيين كان الاعتماد على الأتراك من دعمهم ومدهم بالشعير والدقيق بكميات كبيرة للمجاهدين وللأسهم بمقدار سبع ونصف كيلو جرامات لكل شخص شهريا (الطوير، ١٩٨٤م، صفحة ٧٥), الا ان بعد عام ١٩١٥م وسيطرة الايطاليين على البلاد وحدودها وخاصة الغربية مما تسبب في قطع جميع الإمدادات عن الاهالي والمجاهدين, حيث اتضح ذلك أثناء مرور البلاد بمجاعة في عامي ١٩١٧م و١٩١٨م نتيجة الحصار القوي الدى فرضته إيطاليا على الحدود بمشاركة دولتي فرنسا وبريطانيا, ولكن الأهالي لم يستسلمون لهذا الحصار بل استطاعوا تقديم الدعم وجميع الاحتياجات والعون للمجاهدين من غداء ودواء سلاح, ومن هناء كان للدول العربية والاسلامية والجوار دورا بارز في مد يد العون للمجاهدين ومن بينهم مصر وتونس والجزائر وتركيا وغيرهم (الطوير، ١٩٨٤م، صفحة ٧٥).

يتضح ذلك عندما أقفلت الحدود وأعتقل الأهالي جميعاً في معتقلات الإبادة الجماعية في منطقة العقيلة والبريقة وغيرها، واشتدت المطاردة والملاحقة للمجاهدين الذين لم يجدوا سوى حشائش الأرض واشجارها مصدراً للطعام والدواء، فمن ثمار الأشجار الطبيعية أكلوا الخروب والبطوم وثمار أشجار الشماري العجوز وثمار أشجار الشعراء المسماة الزنباع ومنأكلوا الفكرين، وكانت النسوة هن اللاتي يعدن الطعام من مشتقات النخيل كدقيق الفكريس أو الجمار.

١. الفكريس: هو مستخرج من جذور النخل بعد جفافها أو طحنها ويستعمل كعلف للماشية وفي أوقات المجاعة اضطر الناس للأكله.

٢. الجمار: هو مستخرج من قلب أو لب النخلة وهو طري ويؤكل عادة طازجاً دون طهي.

٣. اللحوم : وكما كانت أجسام المجاهدين والمقاتلين في حاجة إلى التموين الجاف والطازج فقد كانت تلك الأجسام بحاجة إلى اللحوم التي تعد جزءاً رئيسيا في تموين المجاهدين لاستكمال بناء الجسم وتعويضه ما يفقده يومياً من مواد بروتينية, فقد تناول المجاهدون العديد من اللحوم التي توفرت لهم ومن اهمها لحوم الأغنام والإبل والأبقار كما دفعت حاجة المجاهدين إلى اكل لحوم بعض الحيوانات المفترسة كالضباع والذئاب وأفضل ما أكلوا في المناطق الصحراوية الغزال والحباري والأرانب الصحراوية البرية وغيرها من الحيوانات البرية في المناطق الجبلية الشمالية.

٤. المياه: وفيما يتعلق بحاجتهم من المياه فقد كانوا يتحصلون عليها من الآبار والوديان ومياه المواجن, وكذلك المياه المتوفرة في بطون الإبل بعد نحرها ويقول أحد المجاهدين وذبحنا الإبل

وشربنا ما يوجد في أمعاءها كما عصرنا مخلفاتها لنشربها وقد وجدنا مذاقها حلواً لأن الإبل كانت تأكل التمر وتسبب ذلك في زيادة عطشنا.

مصر:

كان لمصر دور تاريخي في إيواء الليبيين الفارين من بطش الايطاليين، موقف جسد التلاحم والترابط بين الليبيين والمصريين، وكان عمر المختار ورفاقه المجاهدين يتلقون الدعم من الأسلحة والمؤن من مصر عبر الحدود الليبية المصرية.

هذا الدور الرائد والمتميز في هذه المساندة، فهي لكونها تجاور ليبيا من الشرق، فإن من السهل عليها إدخال الأسلحة والعتاد والمؤن والأدوية عبر حدودها إلى ليبيا لدعم المجاهدين. وقد كان موقف الشعب العربي في مصر رائعًا تجاه دعم المقاتلين وتقوية جذور المقاومة الليبية ضد الاستعمار. بالإضافة إلى ما سبق فإن المصريين قاموا بإنشاء مراكز جمعيات خيرية لدعم إخوانهم المجاهدين في ولاية طرابلس، حيث تم في ١٤ أكتوبر ١٩١١م، تأسيس أول لجنة لتجميع التبرعات والمساعدات من داخل مصر وكانت تحت إشراف الأمير عمر طوسون (قاسم، ١٩٦٧، صفحة ٣٤٥) فقد تأسست في مصر الجمعية المصرية لدعم الجهاد الليبي ضد الإيطاليين، وكانت برئاسة الأمير عمر طوسون. كما تألفت لجان لجمع التبرعات من الأهالي، وكان من أهمها اللجنة المصرية العليا لجمع تبرعات المصريين وإرسالها إلى ليبيا بطرق سرية، وكان يرأسها في مطلع تشكيلها الشيخ علي يوسف. وأخذ الدعم للمجاهدين الليبيين يتعاظم، ممّا ساهم في استمرار مقاومتهم. ومن الجدير بالذكر أن اللجنة التي شُكّلت لجمع المساعدات والمعونات انبثقت عنها عدة لجان فرعية، كان لها دور مهم في دعم حركة المقاومة منذ اللحظات الأولى للغزو الإيطالي لولاية طرابلس. وقد خضعت هذه اللجان جميعها لإشراف الأمير عمر طوسون، وانتشرت في مختلف المدن المصرية، وتميز عملها بالتنظيم الدقيق وحسن الإدارة. (رحومة، ١٩٩٨م، صفحة ٣٥٧)

وقد تولّى أعضاء الجمعية مسؤولية جمع التبرعات من مختلف الجهات، الأمر الذي جعل هذه اللجنة تؤدي دورًا مهمًا في دعم حركة المقاومة، من خلال إرسال المعونات إلى مراكز المجاهدين ومعسكراتهم، (أو غلو، ١٩٨٢، صفحة ٥٦٢)

إلى جانب التبرعات والمساعدات المادية، ومشاركة بعض الضباط والجنود المصريين في حركة المقاومة، لم يتوقف الدعم المصري عند هذا الحد، بل امتد إلى الجانب الإنساني والطبي. فقد جرى تشكيل جمعية الهلال الأحمر المصري لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية للمجاهدين في ميادين القتال. ومنذ بداية الغزو الإيطالي لولاية طرابلس، دعا الشيخ علي يوسف، رئيس جريدة المؤيد،

إلى ضرورة تطوير خدمات هذه الجمعية، فقررت العمل بنظام مستشفيات الميدان، وجهزتها بما تحتاجه من خيام وأدوية وأطباء وممرضين، على أن يتسع كل مستشفى لنحو خمسين مريضًا، ثم تُرسل هذه المستشفيات إلى ساحات القتال (خليفة، ٢٠٢٢، صفحة ١٤٣)

هبّ الشباب الإسلامي من مصر وسورية والعراق للتطوع في صفوف المجاهدين في ليبيا. وكان في المقدمة منهم الشباب المسلم: عزيز علي المصري، وتحسين العسكري، وصبحي الطرابلسي، ومحمود حلمي، وعيسى البغدادي، وإسماعيل الطرابلسي، يناصرون جهاد إخوانهم الليبيين.

وأثبت المجاهدون قدرتهم على مقاومة الإيطاليين على الرغم من عدم تكافؤ القدرات بينهم وبين المستعمر الإيطالي

كما وطالب القوميون المصريون وعلى رأسهم الشيخ علي خليفة بفتح الحدود المصرية لعبور الإمدادات اليومية الآتية من الشام (المرزوقي، ١٩٧٥، صفحة ٢٧)ووقف المصريون ضد الحكومة المصرية ولم يشاطروها رأيها عندما أعلنت الحياد لإيطاليا، ووقف المواطنون ضد الحكومة الخديوية وطالبوا بمشاركة فعلية لمصر، وذهبوا إلى حد مطالبتهم بتدخل الجيش المصري الذي يعتبر تابعاً لمقاطعة رئيسية من مقاطعات الدولة العثمانية (خياله، ٢٠١٠، صفحة ٦٣).

أن التاريخ لا يمكن أن يتناس أوليك الابطال المصريين في تقديم العون لإخوانهم الليبيين مثل الأمير عمر طوسون والشيخ حمد الباسل وقيامهم بعدة حملات خيرية لجمع التبرعات لصالح المجاهدين الليبيين، (السوري و الحسناوي، ١٩٩٨، صفحة ٣٦٤)

تونس :

إنّ العلاقات بين الشّعب التّونسي والشعب اللّيبي عميقة وراسخة، وفي مراحل الأزمات والصّعاب وقف كلّ شعب إلى جانب الشّعب الآخر وآزره بما يملك. وما قدّمه التّونسيون من دعم مادي ومعنويّ لأهالي طرابلس الغرب في حربهم ضد الاستعمار الإيطالية.

وقد شرع الشعب التونسي في إعالة المجاهدين بما في المستطاع، وتألفت اللجان والجمعيات لجمع التبرعات والأسلحة تمد بها الأشقاء الطرابلسيين، وتقاطرت القوافل المحملة بالمؤن والذخائر تشق الحدود الجنوبية في طريقها إلى طرابلس رغم الحراسة المشددة للفرنسيين الذين آانوا يحاولون منع الإعانات عن المجاهدين الطرابلسيين، مساعدة منهم لإيطاليا على احتلال البلاد، فضلاً عن المنظمات القومية العربية مثل حركة تونس الفتاة والجمعية القحطانية،

من خلال ذلك ساهمت تونس بتزويد المجاهدين الليبيين وأسرهم بالتموين فقام الأهالي بتونس بجمع التبرعات المتمثلة في الاموال والملابس والطعام، وعلى رأسهم رحومة الزاوي وأرسال قوافل الجمال

المحملة بجميع انواع السلع الغذائية التي كانت تتخذ من مدينة بن قردان وذهيبة مركزا للتجميع السلع التي تأتي من جميع أنحاء تونس وخارجها من تركي ومن تم ترسل الى ليبيا. (كيلاني، ١٩٩٦م، صفحة ٥٠)

وهذه القوافل المحملة بالسلع مثل السكر والشعير والدقيق وغير ذلك تتجه نحو طريق سها جفارة حتى الزاوية والعزيزية وترهونة وغريان ومصراتة (أبو شارب، ١٩٨٣م، صفحة ٦٨) , وكانت تتراوح سير هذه الرحلة مسبعة أيام ذهابا ومثلها أيابا , (الساعدي، ١٩٨٣م، الصفحات ٤١-٤٣) فقد ورد في مراسلات الشيخ سليمان الباروني بأن المواد التموينية تصل عن طريق تونس وطالب بأرسال مترجمين مع القوافل لكي الاسراع في احضار الأرزاق الخاص بالمجاهدين والقوات التركية فيذكر انه سلمت عدد ٢٥٠٠ كيس من الدقيق ومئات الأكياس من الشعير والسكر والارز والحمص والشاي حيث تم توزيعها على النوائل والصيعان وزورة بتاريخ ١٣٣٠هـ. (السوري و الحسناوي، ١٩٩٨، الصفحات ٣٦٣-٣٦٤)

الجزائر:

لقد برزت رد فعل الجزائريين المتمثل في دعمهم المادي والمعنوي المعتبر للمقاومة الليبية، رغم ظروفهم الاستعمارية التي كانت تعيشها الجزائر فهبوا الى دعم أخوانهم الليبيين بما يمتلكون من مال ومواد غذائية لتقديمها على شكل تبرعات التي كان آها الاثر الطيب في نفوس المجاهدين الليبيين

فكان طريق تونس وبن قردان وغدامس من أهم الطرق التي تسلكها القوافل المحملات بالسلع والمعدات من الشعب الجزائري الى ليبيا وتقدر بنحو ٥٢٥٢ فرنكا نقديا، كما سيرة العديد من القوافل من الإبل محملة بجميع انواع السلع التي تمر ليز والزاوية، تم الى ورفلة الان هذه الطريق صحراوية شديدة الخطورة على الإبل والرجال ففي بعض الاحيان ينتهي بهم الامر للموت نتيجة فقدان الماء والمرشدين في وسط رمال الصحراء. (السوري و الحسناوي، ١٩٩٨، صفحة ٣٦٦)

ففي سنة ١٩٥٦م اكدة مجلة الافكار الصادرة من طرابلس بأن الدكتور بن جلول وعلي بن جبارة وأخوه أحمد بميدان الجزائر قاموا بدعوة ونداء الجزائريين لجمع الاموال ومن تم تهطلت عليهم التبرعات من الرجال والنساء الذين تبرعن بمصوغاتهم وذهبهم وفضتهم وحليهم مثلهم مثل الرجال الذين قدموا المال من أجل دعم المجاهدين الليبيين، (الطوير، العوامل المساعدة في حركة الجهاد الليبي ١٩١١-١٩٣٢م، ١٩٩٨)

كما كان للشيخ الهاشمي الشريف مراسلات مع المجاهد سليمان الباروني أثناء حرب طرابلس ١٩١١-١٩١٢م فقد جهز حملة عسكرية على نفقته الخاصة مؤلفة من حوالى ٣٠٠ فارس بقيادة أخيه محمد ألامين, فتوجهت نحو ليبيا للمقاومة العدوان الايطالي, وكان يقود المقاومة كل من عبدالرحمان عزام وأنور باشا والأمير علي بن الأمير عبد القادر. وكذلك قام قائم مقام غدامس بمراسلة الشيخ الهاشمي الشريف يطلب منه التوسط والتدخل عند الطوارق لرد الإبل المغصوبة، وطلب التجار ليبسط عليهم الحماية وتوفير الامان لهم أثناء دخولهم منطقة وادي سوف، لبيع بضائعهم بأمان. --الدعم الجزائري هاتف-- (عميراوي، ٢٠٠٩م، صفحة ٣٠) .

ولما كانت الجزائر تشترك مع ليبيا في حدود جغرافية مباشرة، فإن أشكال الدعم المادي التي قدّمها الجزائريون للمقاومة الليبية لم تقتصر على المرحلة الأولى من الاحتلال الإيطالي، ولا على المبالغ التي سبق الإشارة إليها، بل استمرت خلال المراحل اللاحقة بوسائل سرية وتجارية، بعيداً عن رقابة حراس الحدود التابعين للسلطات الفرنسية.

كما شكّلت الجزائر ملجأً لعدد من الليبيين الرافضين للاحتلال، الذين اضطروا إلى عبور الصحراء هرباً من الأوضاع القائمة، وقد تعرّض بعضهم لمخاطر شديدة أدّت إلى وفاة عدد منهم عطشاً. وبوجه عام، يمكن القول إن الدعم المادي الجزائري للمقاومة الليبية كان محدوداً نسبياً، ويرجع ذلك إلى تدهور الأوضاع المعيشية داخل الجزائر، إضافة إلى القيود التي فرضتها الإدارة الفرنسية على حركة الجزائريين ومنعهم من تقديم الدعم العلني للمجاهدين الليبيين. (سعد، ٢٠٢٤، صفحة ٥)

وعلى الرغم من محدودية هذا الدعم، فقد ظل يصل إلى مراكز المقاومة بطرق غير مباشرة، ولا سيما عن طريق التهريب عبر الحدود. وبذلك عكس الموقف الجزائري، رغم ظروفه الصعبة، روح التضامن الشعبي والشعور القومي والإنساني تجاه نضال الليبيين ضد الاحتلال الإيطالي.

الإمدادات العسكرية:

عرف الليبيون منذ القدم أنواعاً مختلفة من الأسلحة فقد تطلبت ظروف الحروب المتعددة التي خاضوها مدافعين احياناً او مهاجمين احيانا اخرى أن يلموا بفنون الحرب واساليب القتال ومتطلباتها ولقد آلف الليبي السلاح وأجاد فهمه وصنعه بما كان يتيسر له من إمكانيات ووسائل, إن الليبيين اثبتوا على مراحل التاريخ أنهم من الشعوب التي تدفع غالي ورخيص من أجل امتلاكها لسلاحها والدفاع عن وطنها وعرضها وشرفها ضد الاستعمار ومكافحته واستطاعوا جلب السلاح والعتاد من

الدول المجاورة التي كانت المصدر الأساسي لدى المجاهدين (الطوير، مقاومة العرب الليبيين للاستعمار الايطالي ١٩١١-١٩٣٢م، ١٩٨٤م)رغم أن كانت لهم العديد من الأسلحة المتعددة مثل الأسلحة الإيطالية والتركية والألمانية والإنجليزية فكان كل مجاهد يعمل بالطرق المختلفة من اجل الحصول على السلاح سوآءا كان من الليبيين أو الإيطاليين أو غيرهم, حيث دفع ذلك بالسلطات الإيطالية إلى الاتجاه إلى شراء أسلحة الأهالي بأثمان باهضه بواسطة معاونيها وهذا ما أكده الشيخ سليمان الباروني في رسائله. (الباروني، ١٩٦٤م، صفحة ١٠٠)

استطاع المجاهدون أن يقوموا بترميم وإصلاح بعض الأسلحة بقطع جديدة تصنع محلياً وكذلك تعبئة الطلقات الفارغة بالرصاص والبارود في بعض المناطق الليبية، التي يتحصلون عليها اثناء هروب الإيطاليين في ساحة المعركة وتركها لبنادقهم وذكر الشيخ سليمان الباروني في يومياته أن الجنود الإيطاليين كانوا يرمون بأسلحتهم ولكن لدون أزندة، وقد عثر على الأزندة بعد ذلك وبيعت لأصحاب البنادق وغنم المجاهدون إلى جانب ذلك الخرطوش والزيت. أما انواع الأسلحة التي كانت في حوزة المجاهدين كانت مختلفة الأنواع والأحجام. (الذويب، ١٩٨٣، صفحة ١٠٢)

ونشرت صحيفة زهرة التونسية بتاريخ ١٩١٢/٢/٧ نقلاً عن جريدة الجورنال مكاتبة مهمة وردت إليها بتاريخ ١٩١١/١٢/٢٨ من أحد مبعوثيها الخصوصيين في المعسكر التركي بمنطقة العزيزية ((.. إنني رأيت بمستودع هذه البلدة (العزيزية) (٣٠٠٠) ثلاثة الأف بندقية مئات من صناديق الذخائر التي أفتكت من العدو والعرب المتطوعون مسلحون بتلك البنادق ومتمنطقون بمناطق الخرطوش الطلياني.

وعليه، يمكن القول إن نجاح المقاومة الليبية لم يكن نتيجة العامل العســـكري فقط، بل كان نتيجة تكامل عدة عوامل، من أهمها الإمدادات العسكرية والتموينية، التي مثّلت الركيزة الأساسية لصمودها واستمراريتها في مواجهة الاحتلال الإيطالي الغاشم.

الاستنتاجات:

ومن خلال ما سبق، يتضح أن الإمدادات العسكرية والتموينية لم تكن بمعزل عن التفاعلات الدولية، بل تأثرت بشكل مباشر بالعلاقات بين ليبيا والقوى الخارجية، سواء من حيث توفر الدعم أو انقطاعه. فكلما توسعت شبكة العلاقات الإقليمية، زادت فرص الحصول على الإمدادات، والعكس صحيح، وهو ما يؤكد الترابط الوثيق بين هذا المحور والمحورين السابقين في الدراسة. تبين بان دول الجوار، مثل مصر وتونس والجزائر، دورًا مهمًا في دعم المقاومة، سواء من خلال

توفير الملاذ الآمن، أو تسهيل مرور الإمدادات، أو دعم المجاهدين ماديًا ومعنويًا، وهو ما يعكس عمق الروابط بين الشعوب في مواجهة الاستعمار.

حظيت المقاومة الليبية بدعم واسع من الشعوب العربية والإسلامية، حيث انطلقت دعوات الجهاد، وتدفقت التبرعات والمساعدات من مختلف الأقطار. وقد ساهم هذا الدعم في تعزيز استمرارية المقاومة، خاصة في ظل الحصار الذي فرضته القوى الاستعمارية.

كما أظهرت الدراسة أن تنوع مصادر الإمداد، سواء الداخلية أو الخارجية، كان له أثر كبير في تعزيز قدرة المقاومة على الصمود، حيث اعتمد الليبيون على مواردهم الذاتية، إلى جانب الدعم الذي تلقوه من الدول العربية والإسلامية، مثل مصر وتونس والجزائر، وهو ما يعكس عمق الروابط بين الشعوب في مواجهة التحديات المشتركة.

قائمة المصادر والمراجع:

١-ابوبكر يحي خليفة. (٢٣ فبراير, ٢٠٢٢). الدعم العربي الاسلامي لحركة المقاومة الليبية ض دالغزو الايطاليخلال الفترة ١٩١١-١٩١٢. مجلة القرطاس كلية الاداب والتربية صبراتة، صفحة ١٤٣.

٢-إحميدة عميراوي. (٢٠٠٩م). نبالة المواقف الليبية فى الثورةالجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢م. المركز الوطني للمحفوظات والدرسات التاتريخية.

٣-المبروك الساعدي. (١٩٨٣م). موسوعة روايات الجهات. طرابلس: ليبيا.

٤-اورخان كول أو غلو. (١٩٨٢). بحث عن نشأة الرأي العام اسلامي اثناء الأشهر السنة الأولى من الحرب الليبية ١٩١١-١٩١٢م/أعمال المؤتمر الثاني العلاقات العربية التركية . (عقيل البربار، المحرر) طرابلس، ليبيا: مركز الجهاد الليبيين للدراسات التاريخية.

٥-جمال زكريا قاسم. (١ مايو, ١٩٦٧). موقف مصر من الحرب الطرابلسية ١٩١١-١٩١٤م. المجلة التاريخية المصرية، صفحة ٣٦٥.

٦-خليفة الذويب. (٤ يونيو, ١٩٨٣). من تاريخنا الوطن:السلاح ومصادره في حركة الجهاد. الشعب المسلح، الصفحات ١٠٢-١٠٧.

٧-سامي هاشم خياله. (٧ ١١, ٢٠١٠). موقف الدول الاوروبية من الحرب الايطالية -الليبية ١٩١١-١٩١٢م. بغداد، العراق: العراق.

٨-سليمان الباروني. (١٩٦٤م). صفحات خالدة من الجهاد. القاهرة: الاستقلال الكبرى.

٩-صلاح الدين السوري، و حبيب وداعة الحسناوي. (١٩٩٨). بحوث ودراسات فى التاريخ الليبي ١٩١١-١٩٤٣م (المجلد الثانية). طرابلس، ليبيا: مركز الجهاد الليبيين للدراسات التاريخية.

١٠-علي أبو شارب. (٣ ٩, ١٩٨٣م). مصادر ونظم التموين فى حركة الجهاد. الشهيد، الصفحات ٦٣-٧٠.

١١-محمد السيد كيلاني. (١٩٩٦م). الغزو الايطالي على ليبيا والمقالات التى كتبت فى الصحف المصرية بين ١٩١١-١٩١٧. القاهرة: دار الفرجاني.

١٢-محمد المرزوقي. (١٩٧٥). دماء على الحدود. تونس: الدار العربية للكتاب.

١٣-محمد امحمد الطوير. (٩ مارس, ١٩٨٤م). مقاومة العرب الليبيين للاستعمار الايطالي ١٩١١-١٩٣٢م. الفصول الاربعة، الصفحات ٥٩-٧٩.

١٤-محمد امحمد الطوير. (٣ ١٠, ١٩٩٨). العوامل المساعدة في حركة الجهاد الليبي ١٩١١-١٩٣٢م. منشورات مركز الجهاد، الصفحات ٣٥٩-٣٨٥.

١٥-محمد خليفة سعد. (١ ٣, ٢٠٢٤). التضامن الجزائري مع المقاومة الليبية ضد الغزو الايطالي لليبيا ١٩١١-١٩٣٨م. العلوم الانسانية والطبية، الصفحات ١-٢٤.

١٦-مصطفى حامد رحومة. (١٩٩٨م). التضامن العربي الاسلامي مع حركة المقاومة الليبية. الرباط، المغرب: رسالة دكتوره غير منشورة.